النفس على الحركة فيه اقوي وقد امر الله تعالى بالمحافظة
على الصلوات بقوله حافظوا على الصلوات والمحافظة
عليها آكد من كل شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي
الاعمال افضل قال الصلاة لاول وقتها وفي رواية لوقتها
قال الشافعي رحمه الله تعالى ومن المحافظة عليها تقديمها
في اول وقتها لانه اذا اخرها فقد عرضها للنسيان وحوادث
الزمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول
رضوان الله والاخر عفو الله وعن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم
هل تدرون ما يقول ربكم وعزتي وجلالي لا يصليها احد
لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت
رحمته وان شئت عذبته وسئل عليه الصلاة والسلام
عن قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الصلاة
قال الذين يؤخرونها عن وقتها وقال عليه الصلاة والسلام
من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر وذكر
السمرقندي ان ابليس صاح صيحة عند نزول الصلاة فاجتمع اليه
جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة قال اشغلوهم عن
مواقيتها فان الرحمة تنزل اول وقتها قالوا فان لم تستطع
قال اذا دخل احدهم في الصلاة فليقعد عليه اربعة منكم وحد
عن يمينه يقول له انظر عن يمينك وواحد عن شماله يقول
له انظر عن شمالك والاخر فوقه يقول له انظر فوقك ولحد
تحته يقول له انظر تحتك فان لم يفعل كتبت له هذه الصلوات
بمائة صلاة واعلم ان الصلاة اشتملت على التوبة
لان من قام اليها رجع عن لهوه فهو تائب الى الله تعالى
فهي

فهي عبادة وفيها الجهاد وفيها الصيام لان المصلي لا ياكل ولا
يشرب وفيها السجود وفيها الركوع وفيها الامر بالمعروف
لانه يامر نفسه بالمعروف وهو حضور القلب واداء الواجبات
وفيها النهي عن المنكر لانه ينهى نفسه عن الوسوسة وفعل
المبطلات وفيها المحافظة على حدود الله تعالى وفيها
الجهاد لانه يجاهد الشيطان والنفس ويحاربهما ومن ذلك
سمي المحراب محرابا لانه موضع الحرب فمن صلى صلاة فقد
دخل في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ودخل في قوله تعالى
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود
الله والسائحون هم الصائمون قال صلى الله عليه وسلم سياحة
امتي الصوم سماه سياحة لانه لا يحمل طعاما ولا شرابا كالسائح
في الارض قال ابن عطاء الله في لطائف المنن اذا صلى العبد المؤمن
صلاة وقبلها الله منه خلق الله من صلاته صورة في
الملكوت تركع وتسجد له الى يوم القيامة ويكون ثواب
ذلك لمن صلى وشروط الصلاة واركانها وسننها معلومة
من كتب الفقه فلا نطيل بها قال الديبا بوري الصلاة
اربعة اشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع
فالحضور بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساهي ومن
لم يشهد بالقلب فهو لاهي ومن لم يخضع بالاركان
فهو واهي ومن لم يخشع بالسر فهو مضاهي قال تعالى
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقد

الآمرون بالمعروف
رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)